جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات الاولية/ عقيدة / صباحي ,ومسائي .

المادة :عقيدة

المرحلة : الثالثة

اسم التدريسي: أ.م.د. خالد عبيد صالح

المحاضرة التاسعة: سيدنا محمد صل الله عليه وسلم أرفع الانبياء منزلة

الأنبياء جميعا يشتركون في وصف النبوة ,فهم على حد واحد فيها,لأن النبوة في نفسها لا تتفاضل .

ـ الا أن سيدنا محمد صل الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين أرفعهم منزلة ,وأعلاهم مقاما من باب الاحوال والمعجزات وخوارق العادات .

ـ فتفضيله صل الله عليه وسلم على غيره من الأنبياء يعود الى زيادة الاحوال , والكرامات , والرتب .

ـ دليل تفضيله هو :

أ ـ قوله صل الله عليه وسلم : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر) أي : لا أقول ذلك فخرا بنفسي بل تحدثا بنعمة ربي .

ب ـ أنه صل الله عليه وسلم يفضل غيره بأمور ذكرها في الحديث الصحيح : (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي : كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل أحمر وأسود

, وأحلت لي الغنائم , ولم تحل لأحد قبلي , وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا , بأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان , ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر ,وأعطيت الشفاعة)

جـ ـ أن أمته أفضل الامم قال الله تعالى : ((كنم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)) .ال عمران ,١١٠ وذلك لفضل نبيها بهديه صل الله عليه وسلم .

ـ أي أن فضل أمته لا يحصل الا باتباع أوامره صل الله عليه وسلم , والانتهاء عن نواهيه, والاهتداء بهديه صل الله عليه وسام .

ـ فاذا قيل :

ان الرسول صل الله عليه وسلم نهى عن التفضيل بأحاديث منها :

أـ قوله صل الله عليه وسلم : (لا تخيروا بين الأنبياء).

ب ـ وقوله صل الله عليه وسلم : (لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى) .

ـ فالجواب :

أن هذه الاحاديث محمولة على أنه صل الله عليه وسلم قالها على سبيل التواضع ونفي العجب , أو أن المقصود منها الا يفضل بينهم تفضيلا يؤدي الى تنقص بعضهم أوالبغض منهم .

ـ واجبنا نحو الرسول الاعظم صل الله عليه وسلم :

بعد أن أنعم الله على المسلم بأن آمن بالله الله ونبيه صل الله عليه وسلم , كان عليه أن يعرف واجبه نحوه وهو :

١ ـ محبة أكبر من النفس والولد , والمال والناس اجمعين .لقوله صل الله عليه وسلم :(لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والدم , وولده , والناس أجمعين) .

ـ وهذه المحبة لا تتجلى الا في طاعته طاعة كاملة في كل ما يقول .

٢ ـ تبجيله واحترامه حيا وميتا .

ـ ففي حياته : لا يجوز سبقه بالحديث لقوله تعالى : ((يأيها الذين ءامنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله)) . الحجرات , ١ .

ـ ولا يجوز رفع الصوت أمامه ,قال الله تعالى : ((يأيها الذين ءامنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعملكم وأنتم لا تشعرون)) . الحجرات , ٢.

ـ وبعد وفاته : يبقى هذا الاحترام حتى بعد وفاته صل الله عليه وسلم , فلا يرفع الصوت عند ضريحه , أو في مسجده عليه الصلاة والسلام ,كما يجب التأدب عند سماع حديثه , والرضا بما قال .

٣ ـ عدم ايذائه بأي نوع من أنواع الأذى :

ـ قال الله تعالى : ((والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم)) . التوبة ,٦١ .والايذاء شامل : للسب ,أو الطعن به , أو بشرعه , أو بزوجاته الطاهرات , قال الله تعالى : ((النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهتهم)). الاحزاب : ٦.أو الطعن بآل بيته أو أصحابه , أو سبهم .

٤ ـ الصلاة والسلام عليه كلما ذكر :

ـ قال الله في حقه رسول الله صل الله عليه وسلم : ((ان الله وملائكته يصلون على النبي يأيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)) . الأحزاب , ٥٦.

٥ ـ وجوب التأسي والاقتداء برسول الله صل الله عليه وسلم قال الله تعالى : ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنه لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا)) . الاحزاب , ٢١. والتأسي هو الاقتداء به في كل أقواله وأفعاله صل الله عليه وسلم .